



تصور مقترح لتطوير مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومى المصرى

بحث مقدم من
أسامة عبد الحميد عبد القوى أحمد العزب

لنيل درجة الماجستير في التربية

(أصول التربية)

إشراف

د / فتحية عبد الجواد أحمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ طلعت عبد الحميد فايق
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م



كلية التربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الطالب / أسامة عبد الحميد عبد القوى أحمد العزب

عنوان الرسالة / تصور مقترح لتطوير مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي المصرى

الدرجة العلمية / الماجستير

القسم التابع له / أصول التربية

اسم الكلية / التربية

الجامعة / عين شمس

سنة التخرج / ١٩٩٢

سنة المنح / ٢٠١٤



كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الطالب / أسامة عبد الحميد عبد القوى أحمد العزب
عنوان الرسالة / تصور مقترح لتطوير مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي المصري
القسم التابع له / أصول التربية
اسم الدرجة / الماجستير

لجنة الإشراف

- ١ - أ.د/ طلعت عبد الحميد فايق أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس
- ٢ - د / فتحية عبد الجواد أحمد مدرس أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : ١٨ / ٢ / ٢٠١٤ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجازت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٤ م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٤ م

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٤ م

ملخص الرسالة باللغة العربية

المقدمة :

الأمن مطلب غريزي للإنسان منذ نشأته حيث صنع أدوات حجرية استخدمها في الدفاع عن نفسه ضد خطر أخيه الإنسان وضد خطر الحيوان ، ثم انتقل إلى كيانات اجتماعية أكبر مثل الأسرة والقبيلة بغرض زيادة دائرة الأمن وذلك حباً في البقاء ، ومع تطور الحياة الاجتماعية ظهرت كيانات أكبر وهي الدولة .

وقد ارتبط مفهوم الأمن القومي بداية بالجوانب العسكرية الخالصة إلا أنه أخذ في الاتساع والتطور بصورة تكاد تخرج به عن هذا المفهوم الشائع له والذي يكاد يرتبط بالأوضاع الخارجية ومواجهة الأخطار والتحديات الخارجية التي يمكن أن تعرض الدولة للخطر والتربية لها دور في تحقيق الأمن القومي المصرى سواء كانت نظامية أو غير نظامية أو عرضية ، وهذه الدراسة تبحث في دور التربية ممثلة في مؤسسات تعليم الكبار في تحقيق الأمن القومي المصرى .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالى :

ما التصور المقترح لتطوير دور مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي ؟
و انبثقت منه التساؤلات الآتية :-

- ١- ما التفسير الاجتماعي والتربوي لمفهوم الأمن القومي ومستوياته المختلفة ؟
- ٢- ما مسؤوليات والفرص المتاحة لمؤسسات تعليم الكبار تجاه الأمن القومي؟
- ٣- ما العلاقة بين مؤسسات تعليم الكبار و متطلبات الأمن القومي ؟
- ٤- ما تهديدات الأمن القومي ودور مؤسسات تعليم الكبار في مواجهتها؟
- ٥- ما التصور المقترح لتطوير دور مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي؟

أهداف الدراسة : -

هدفت الدراسة الحالية إلي :-

- ١- فهم وتحليل مفاهيم الأمن القومي ومستوياته .
- ٢- تعرف مسؤوليات والفرص المتاحة لمؤسسات تعليم الكبار تجاه الأمن القومي .
- ٣- فهم العلاقة بين مؤسسات تعليم الكبار و متطلبات الأمن القومي
- ٤- محاولة الكشف عن تهديدات الأمن القومي ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها
- ٥- تحديد الفجوة بين الدور الفعلي والدور المتوقع لمؤسسات تعليم الكبار لتحقيق متطلبات الأمن القومي

٦- وضع تصور مقترح لتطوير دور مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي المصري

أهمية الدراسة : —

مساعدة واضعي برامج تعليم الكبار في تنمية الوعي بأبعاد مفهوم الأمن القومي مما ينعكس على ترقية الجهود الخاصة بمكافحة الفقر والبطالة وضعف الانتماء وضعف المشاركة السياسية.

منهج وأدوات الدراسة : —

استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة الفجوة بين ما هو متوقع من مؤسسات تعليم الكبار وبين الواقع الفعلي تجاه قضايا وإشكاليات الأمن القومي وذلك من خلال

" دراسة حالة " لمؤسسات تعليم الكبار بمحافظة المنوفية , وذلك باستخدام الأدوات الآتية :

١ - بناء إستبانة أعدها الباحث وطبقها على بعض مؤسسات تعليم الكبار , لمعرفة مدى رؤيتهم أن لمؤسسات تعليم الكبار دورا تجاه التهديدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية , التي تهدد الأمن القومي المصري .

٢ - استخدام المقابلة مع بعض القيادات الرئيسية لمؤسسات تعليم الكبار , للتعرف على قضايا ومفاهيم وإشكاليات الأمن القومي والفرص المتاحة لمؤسسات تعليم الكبار لمواجهتها من وجهة نظرهم.

٣ - استخدام أسلوب المجموعات البؤرية , مع المستفيدين من برامج مؤسسات تعليم الكبار , لمعرفة مدى استفادتهم من هذه المؤسسات في جوانب تهديدات الأمن القومي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .

إجراءات الدراسة : -

سارت إجراءات الدراسة على كما يلي :

أولاً : تم تحديد مكونات مفهوم الأمن القومى المصرى الواجب توافرها فى منظومة عمل مؤسسات تعليم الكبار وذلك من خلال :

١-الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢- تطور مفهوم الأمن القومى المصرى .

٣- تطور مفهوم تعليم الكبار.

٤- تحديد واقع مؤسسات تعليم الكبار كمنظومة متكاملة .

ثانياً : تم وضع تهديدات الأمن القومى المصرى فى قائمه فى صورته استبانة لاستطلاع آراء المتخصصين فى التربية وخبراء الأمن القومى ، وتم عرض الاستبانة على مجموعه من المحكمين و تعديلها على ضوء آرائهم .

ثالثاً : تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من قيادات إدارة مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة المنوفية لاستطلاع آرائهم حول تهديدات الأمن القومى المصرى ودور مؤسسات تعليم الكبار حيال هذه التهديدات .

رابعاً : تم عقد مجموعة من المقابلات مع القيادات الرئيسية لمؤسسات تعليم الكبار لاستطلاع آرائهم حول تهديدات الأمن القومى المصرى ودور مؤسسات تعليم الكبار حيال هذه التهديدات.

خامساً : تم عقد مجموعة من المقابلات باستخدام أسلوب المجموعات البؤرية , مع المستفيدين من برامج مؤسسات تعليم الكبار , لمعرفة مدى استفادتهم من هذه المؤسسات فى جوانب تهديدات الأمن القومى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .

سادساً : تم عمل التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الكمية , والتحليل الكيفي للقاءات التى تمت باستخدام طريقة المجموعات البؤرية .

سابعاً : تم تفسير النتائج وتحليلها .

ثامناً : تم إعداد تصور مقترح لمؤسسات تعليم الكبار على ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة لتحقيق الأمن القومى المصرى .

مستخلص

عنوان الرسالة : " تصور مقترح لتطوير مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي المصري "

الباحثة : أسامة عبد الحميد عبد القوى أحمد العزب

الدرجة العلمية : الماجستير في التربية

التخصص : أصول التربية

المشرفان:

١ - أ. د / طلعت عبد الحميد فائق

أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس.

٢ - د / فتحية عبد الجواد أحمد

مدرس أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة : / / ٢٠١٤ م .

هدف البحث : تحقيق الأمن القومي المصري من خلال تطوير مؤسسات تعليم الكبار .

إجراءات الدراسة :

(١) تم تحديد مكونات مفهوم الأمن القومي المصري الواجب توافرها في منظومة عمل مؤسسات تعليم الكبار

(٢) تم وضع تهديدات الأمن القومي المصري في قائمه في صورته إستبانه لاستطلاع آراء المتخصصين في التربية وخبراء الأمن القومي ، وتم عرض الاستبانه على مجموعه من المحكمين و تعديلها على ضوء آرائهم .

(٣) تم تطبيق الاستبانه على مجموعه من قيادات إدارة مؤسسات تعليم الكبار بمحافظة المنوفية لاستطلاع آرائهم حول تهديدات الأمن القومي المصري ودور مؤسسات تعليم الكبار حيال هذه التهديدات

(٤) تم عقد مجموعة من المقابلات مع القيادات الرئيسية لمؤسسات تعليم الكبار لاستطلاع

آرائهم حول تهديدات الأمن القومي المصري ودور مؤسسات تعليم الكبار حيال هذه التهديدات.

(٥) تم عقد مجموعة من المقابلات باستخدام أسلوب المجموعات البورية ، مع المستفيدين من برامج مؤسسات تعليم الكبار ، لمعرفة مدى استفادتهم من هذه المؤسسات في جوانب تهديدات الأمن القومي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية

(٦) تم عمل التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الكمية باستخدام البرنامج الإحصائي spss ، والتحليل الكيفي للقاءات التي تمت باستخدام طريقة المجموعات البورية .

(٧) استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها .

(٨) إعداد تصور مقترح لمؤسسات تعليم الكبار على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة لتحقيق

الأمن القومي المصري ..

" شكر وتقدير "

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (٣٩) وأن سعيه سوف يرى (٤٠) ثم يُجزاه الجزاء الأوفى (٤١) "

الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين ، وعلى آله وصحبه ومن سلك طريقه واتبع هدايته إلى يوم الدين .. وبعد ،،،

أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل العالم الجليل الأستاذ الدكتور / **طلعت عبد الحميد فايق** ، رائد التربية الاجتماعية في مصر والعالم العربي ، و الذي أفخر بانتمائي إلى مدرسته العريقة . كما أشكره على ما بذله معي من جهد لإخراج هذه الدراسة إلى النور ... أدام الله عليه نعمة الصحة و العافية مستمراً في العطاء للأجيال القادمة من الباحثين .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الفاضلة الدكتورة / **فتحية عبد الجواد أحمد** على ما بذلته معي من جهد طوال مراحل الدراسة المختلفة ، وكذا تشجيعها المستمر لي وتقديم الكثير والكثير من النصائح والتوجيهات الفعالة والرد علي جميع الاستفسارات والأسئلة التي كنت أطرحها عليها بصدر رحب ... فجزاها الله خيراً كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة **مهري أمين دياب** أستاذ أصول التربية بجامعة بنها على تفضلها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة ، و إثراء هذا العمل بتوجيهاتها القيمة و نصائحها البناءة . . فجزاها الله خير الجزاء .

وأتقدم بالشكر والتقدير للعالم و الأديب الأستاذ الدكتور / **محسن محمود خضر** أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس على تفضل سيادته بالموافقة على مناقشة هذه العمل ، و إثرائه بتوجيهاته القيمة و نصائحه البناءة . . فجزاه الله عنى و عن طلاب العلم خير الجزاء

و أتقدم بعظيم الشكر و التقدير لأسرة قسم أصول التربية . على احتضانهم للباحث و توجيهه خلال فترة الدراسة، فجزاهم الله خير الجزاء .

كما لا يسعني إلا أن أشكر كل من عاونني على إنجاز وإخراج هذه الدراسة إلى النور ، من السادة العاملين و القيادات بوزارة الدفاع المصرية ممثلة في أكاديمية ناصر العسكرية ، و الهيئة العامة لتعليم الكبار ، والهيئة العامة لقصور الثقافة ، ووزارة الشباب والرياضة ، و الهيئة العامة للاستعلامات ، و المركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان على ما قدموه من خدمات و دعم للباحث فجزاهم الله خير الجزاء

ويقتضي الوفاء والعرفان بالجميل ، أن أتقدم بالشكر لأسرتي أبي و أخوتي و زوجتي و بناتي ياسمين و باكينام و سما على ما بذلوه معي من جهد و ما تحملوه من مشقة لإخراج هذا العمل فلهم وافر التقدير .

الباحث

المحتويات Contents

الصفحة	الموضوع
١٥ - ١	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
١	➔ مقدمة الدراسة .
٣	➔ مشكلة الدراسة.
١١	➔ تساؤلات الدراسة.
١١	➔ أهداف الدراسة.
١٢	➔ أهمية الدراسة.
١٢	➔ منهج وأدوات الدراسة.
١٢	➔ حدود الدراسة.
١٣	➔ مصطلحات الدراسة.
١٥	➔ إجراءات الدراسة.
٤٧ - ١٧	الفصل الثاني مفهوم الأمن القومي
١٧	➔ مقدمة.
١٧	➔ الأمن في اللغة العربية.
١٨	➔ تطور مفهوم الأمن القومي.
٣٦	➔ تعريف الأمن القومي.
٣٩	➔ اتجاهات دراسة الأمن القومي.
٤٠	➔ عناصر قوة الأمن القومي.
٤٤	➔ تهديدات الأمن القومي.

٨٢-٤٩	الفصل الثالث العلاقة بين مؤسسات تعليم الكبار والأمن القومي
٤٩	➔ مقدمة
٤٩	➔ مفهوم تعليم الكبار.
٥١	➔ أهداف تعليم الكبار.
٥٤	➔ أهمية تعليم الكبار.
٥٥	➔ مجالات تعليم الكبار في مصر.
٥٩	➔ مؤسسات تعليم الكبار في مصر
٧٠	➔ مسئوليات مؤسسات تعليم الكبار تجاه الأمن القومي المصري.
١٦٨-٨٣	الفصل الرابع الدراسة الميدانية
١٦٨-٨٣	➔ مقدمة:
٨٣	➔ إجراءات الدراسة الميدانية.
٨٧	➔ المشاهدات من البيانات الكمية.
١٤١	➔ النتائج والمشاهدات من البيانات الكيفية.
١٦٠	➔ المقابلات مع قيادات مؤسسات تعليم الكبار. x
١٨٤-١٦٩	الفصل الخامس النتائج العامة للدراسة والتصور المقترح
١٦٩	➔ تحليل النتائج من البيانات الكمية.
١٧٣	➔ نتائج الدراسة الكيفية.
١٧٨	➔ التصور المقترح لتطوير مؤسسات تعليم الكبار لتحقيق الأمن القومي المصري.
١٩٦-١٨٥	المراجع
١٩٧	الملاحق

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

المقدمة :

الأمن مطلب غريزي للإنسان منذ نشأته حيث صنع أدوات حجرية استخدمها في الدفاع عن نفسه ضد خطر أخيه الإنسان وضد خطر الحيوان ، ثم انتقل إلى كيانات اجتماعية أكبر مثل الأسرة والقبيلة بغرض زيادة دائرة الأمن وذلك حبا في البقاء ، ومع تطور الحياة الاجتماعية ظهرت كيانات أكبر وهي الدولة .

ومن دعاء سيدنا إبراهيم لربه " رب اجعل هذا بلدا آمنا " (١) والأمن هنا يعنى الطمأنينة والبعد عن الخوف والطمأنينة تحمل معنى الاستقرار والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون ان يترتب على ذلك اضطراب فى الأوضاع السائدة بما يعنيه ذلك من شعور بالخطر وعدم الاستقرار .

وقد ارتبط مفهوم الأمن القومى بداية بالجوانب العسكرية الخالصة ، إلا أنه أخذ في الاتساع والتطور ، بصورة تكاد تخرج به عن هذا المفهوم الشائع له والذي يكاد يرتبط بالأوضاع الخارجية ومواجهة الأخطار والتحديات الخارجية التى يمكن أن تعرض الدولة للخطر. (٢)

وهناك العديد من المحاولات لتعريف الأمن القومى منها : تعريف محمود خليل : الأمن القومى هو تلك العملية المتكاملة الكلية والشاملة التى تعكس فى مسيرتها دلالة مفهوم مركب وكلى وشامل والتي تعنى بالأساس قدرة الدولة على حماية وتنمية قدراتها وإمكاناتها السياسية والاجتماعية والثقافية والحضارية والعسكرية من أجل تطويق نواحي الضعف فى الجسد السياسى والاجتماعى للدولة وتطوير نواحي القوة بفلسفة قومية شاملة تأخذ فى اعتبارها كل المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية المحيطة.

ويمكن التمييز بين مستويات ثلاثة للأمن القومى هى :

- **المستوى الداخلى** ، الخاص بحماية كيان الدولة ومؤسساتها من التهديدات الداخلية سواء كانت من ظروف داخلية بحتة أم مدعومة بقوى خارجية .
- **المستوى الإقليمى** ، ويرتبط بعلاقة الدولة بالدول المجاورة .

^١ - سورة البقرة (آية ١٢٦)

^٢ - إسماعيل أحمد عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ، التحديات والتهديدات التى تواجه العالم العربى واستراتيجيه مواجهتها ، أكاديمية ناصر العسكرية ، القاهرة .

• **المستوى الدولي ، ويوضح علاقة الدولة بالمجتمع الدولي.** ^(١)

ولكي يتحقق الأمن القومي المصرى يجب التغلب على عناصر تهديده المتمثلة فيما يلى حسب ما ورد بالوثائق الصادرة من أكاديمية ناصر العسكرية :

- **تهديدات سياسية :** مثل عدم المشاركة الشعبية سياسيا عدم الشعور بالولاء والانتماء
- **تهديدات اقتصادية :** مثل انخفاض الدخل القومى والتخلف الاقتصادي والفقروالبطالة
- **تهديدات اجتماعية :** مثل انخفاض مستوى التعليم ووجود طوائف متصارعة ووجود خلل التركيب الاجتماعي والحرب النفسية واستيراد فكر معارض.
- **تهديدات عسكرية :** مثل التدخلات العسكرية بكافة أنواعها ^(٢)

ومثل هذه التهديدات تتطلب منا وعيا وحرصا وتعبئة كل الموارد والامكانات لمواجهتها والتربية هنا تعليم صغار وتعليم كبار وعرضية لها دور عظيم لمواجهة هذه الأخطار والتهديدات والتحول من موقف رد الفعل الى موقف الفعل ومن موقف الاستجابة المرتجلة الى الاستجابة الرشيدة من خلال استراتيجية تنتظم داخلها التربية بكل أنواعها. وعندما نركز على تعليم الكبار لا يعنى ذلك إنكار دور ومسئوليات التربية المدرسية بل يعنى التكامل والتنسيق بينهما فى استراتيجية مشتركة توزع الادوار وتحدد المسئوليات بدون تعارض أو تضارب ^(٣).

ولعل التركيز على تعليم الكبار بالنسبة للأمن القومى يأتي من عاملين اساسيين :

الأول يتعلق بواقع التعليم فى مصر ، **والثاني** يتعلق بفوائد ومزايا تعليم الكبار. وفيما يتعلق بواقع التعليم فانه على الرغم من كل الجهود الرسمية التى تبذل فى سبيل نشر التعليم والتوسع فيه الا ان عدد المتعلمين ونسبتهم ما زال محدودا ومازالت نسبة التسرب من التعليم مرتفعة ، ولم تسمح إمكانيات الدولة بالاستيعاب الكامل لجميع الاطفال ممن هم فى سن الإلزام حيث أظهر تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ أن معدل الالتحاق بالصف الأول الابتدائي هو ٩١.٤ % أى إن الباقين ٨.٦ % ليس لهم مكان فى المدرسة ونسبة الاستيعاب فى مرحلة رياض الأطفال تبلغ ١٥.٦ % حيث يبلغ اجمالى المقيدى ٤٩٤٣٣٤ طفلا ويبلغ عدد السكان فى الشريحة العمرية ٤-٦ سنوات

١ محمود مصطفى أحمد حجاج ، ٢٠٠١ ، بناء الفرد المصرى وأثره على بناء القوات المسلحة ، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية الدفاع الوطنى ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، القاهرة .

٢ صلاح عفيفي، ٢٠٠١ ، مرجع المرحلة التمهيدية، كلية الدفاع الوطنى، أكاديمية ناصر العسكرية العليا ص ١٣ .

٣ طلعت عبد الحميد ، العولمة والأمن الفكرى للشباب العربى ، دوريه العربى ، العدد ٦١٧ ، إبريل

٢٠١٠ ، وزاره الإعلام لدوله الكويت ، ص ٩٨-١٠٢ .

٣١٦٥٤٢٠ نسمة ، ونسبة القيد بجميع مراحل التعليم من الفئة العمرية المقابلة ٧٣.٠% ونسبة المباني المدرسية غير الصالحة ٢٣.٨ % (١).

وبطبيعة الحال لم نحلل واقع التلاميذ داخل المدارس ، ما مستوى التزامهم ووعيهم ؟ وما درجة انتمائهم وتفاعلهم ؟ وما مستوى تحصيلهم ونتاجهم ؟
وفيما يتعلق بفوائد ومزايا تعليم الكبار:

- انه يقدم خدمات تعليمية متسعة و يمكن أن يكون بديلا أو مساعدا للتعليم الرسمي
- المرونة في تنظيمه وبنائه و يوظف إمكانيات المجتمع
- إن أهدافه محددة بطريقة إجرائية وقصيرة الأجل وغير مرتبط بشهادات معينة
- إنه غالبا ما يكون ذو طبيعة تطبيقية وغالبا ما يركز على المتعلم والتعليم
- ومعنى ذلك أن تعليم الكبار له خصائص الانتشار الأفقى بحيث يمتد ليشمل قطاعات أعرض من السكان ، والانتشار الرأسى بحيث يشمل مستويات مختلفة فى التعليم والتحصيل وبذلك كله يمكن ان يكون من ضمن الوسائل والمؤسسات التى تخدم أهداف ومرامي الأمن القومى بمعناه الضيق والشامل وبابعاده القريبة والبعيدة .

مسئوليات مؤسسات تعليم الكبار تجاه الأمن القومي :

- يمكن أن تساهم فيما يلى : — تدريب على حماية الموارد الطبيعية وتقليل الفقد
- تعميق مفاهيم الهوية والانتماء — تدريب على المحافظة على الأسرار القومية
- الرد على ادعاءات التهديدات الأمنية — تدريب على الارتقاء بمستوى الإنتاج
- التوعية بالتهديدات الأمنية — تدريب على نظم التعبئة الشاملة . (٢)

مشكلة الدراسة :

على الرغم من كل الإنفاق والاستعداد العسكري فى بلادنا العربية إلا إن ذلك لم يوفر الأمن ولا الشعور بالأمن بمعناه الشامل حيث ما زال هناك إحساس حقيقي بعدم اكتمال عناصر الأمن مما يؤكد ضرورة أن ننطلق من المفهوم الواسع للأمن القومى وليس فقط المفهوم الضيق و ضرورة الاهتمام بالتربية ، حيث أن التعليم المتدنى يؤثر على اتجاهات وآداءات جميع أفراد الشعب المصرى و بعض الوثائق الصادرة من أكاديمية ناصر العسكرية تؤكد أن عناصر تهديد الأمن القومى السياسية (عدم المشاركة الشعبية وعدم الشعور بالولاء والانتماء) والاقتصادية (الفقر والبطالة وانخفاض الدخل

١- تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ — معهد التخطيط القومى — والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة . نقلا من إبراهيم محرم ، الحياة الحلوة مدخل للتنمية الإنسانية ، دار التعاون ، القاهرة ،

٢- حسان محمد حسان ١٩٨٩ دور التربية غير النظامية في تحقيق الأمن القومى العربى، مجلة دراسات تربوية، المجلد ٤ الجزء ٢٠، القاهرة.

القومى) والاجتماعية (انخفاض مستوى التعليم ووجود طوائف متصارعة ووجود خلل فى التركيب الاجتماعى). (١)

كيف ندرأ عوامل التهديد الداخلى السابق ذكرها ؟ بالإضافة إلى أهمية التحصين الداخلى لردع التهديدات الخارجية فى سباق العولمة التى قد تصل فى بعض الأحيان إلى الحرب النفسية وقطع أو اصر الصلة بين الدول المجاورة ، وإذا كانت المصالح الاقتصادية تسهم فى تقوية العلاقات بين الدول فإن المدخل التربوى الثقافى يمكن أن يقوى تلك العلاقة .

والأمن القومى بأبعاده الخارجية والداخلية لا يتحقق أساسا إلا إذا توفر العنصر البشرى القادر على العمل على تحقيقه والتعليم هو الأسلوب الأمثل للحصول على نوعية متميزة من البشر قادرة على تحقيق الأمن القومى والمحافظة عليه . (٢)

ولتعميق مشكلة الدراسة تم مراجعة الإحصاءات ونتائج الأديبات والدراسات التى أظهرت أن هناك بعض القصور فى وظائف التربية ومنها مؤسسات تعليم الكبار تجاه المجتمع وقضاياها وترتبط بصورة مباشرة بتهديدات وقضايا الأمن القومى ولعل ذلك يظهر فى فحص العلاقة المتبادلة بينهما وما كونته من إشكاليات تجاه هذه القضايا .

ومن الإحصائيات أن نسبة ٨٩ % من مسجونى المخدرات فى الوطن العربى كانت انقطعت عن التعليم فى مرحلة مبكرة ، كما أن نسبة ٨٥ % من سجينات الانحراف لم يتجاوزن المرحلة الابتدائية من تعليمهن (٣) ، وخلصت دراسة طبقت على نزلاء سجون جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٠ الى أن ارتكاب الجريمة أكثر فى الفئات الأمية وأكثر الجرائم هى السرقة والقتل والاتجار فى المخدرات والتعاطي ، وجازت الدراسة العلاقة الواضحة بين الأمية وعدد ونوعيه الجرائم التى يرتكبها الفرد . (٤)

كما أشارت إحصاءات المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية أنه على الرغم من كل الإنفاق والاستعداد العسكرى فى بلادنا العربية إلا أن ذلك لم يوفر الشعور بالأمن (٥) .

وحسب تقرير التنمية البشرية الدولى عام ٢٠٠٣ فإن معدل القراءة والكتابة للسكان فوق ١٥ سنة فى مصر هو ٥٦.١ % وحسب تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣

١- صلاح عفيفي، ٢٠٠١، مرجع سابق .

٢ -- إسماعيل أحمد عبد الحميد، ٢٠٠٣، مرجع سابق

٣ - عبد العزيز بن عبد الله السنبلى ، دور المؤسسات التربوية الدولية فى دعم الأمن العربى ، دورية التربية ، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، دولة قطر ن عدد ١٣٢ ، مارس ٢٠٠١ ، ص ١١٤:١٢٦

٤ - رضا داود و ناجى الكنيسى ، الأمية والجريمة دراسة نظرية وميدانية على عينه من النزلاء بسجون جمهورية مصر العربية ، المؤتمر السنوى الثامن لمركز تعليم الكبار ، جامعه عين شمس ، ٢٤-٢٦ إبريل ٢٠١٠

٥ - عبد العزيز بن عبد الله السنبلى ، ٢٠٠١، مرجع سابق .

نفس المعدل ٦٥.٦ % وسواء أخذنا بهذا أو ذاك فالنسبة لا تليق ببلد مثل مصر خصوصا لو قورنت بإجمالي الدول العربية (٦٠.٨%) أو إسرائيل (٩٥.١%). (١). ومن ناحية أخرى بلغ عدد الأميين فى ٢٠٠٩/٦/٣٠ حوالي (١٥.٧٧١) مليون أمى وذلك فى الفئة ١٠ سنوات فأكثر حسب التقرير السنوي للهيئة العامة لتعليم الكبار (٢) الذى انخفض إلى ١٤.٧٨٣.٥٨١ أمى بنسبة أمية فى مصر وصلت إلى ٢٣.٠٢ % وذلك فى ١ / ٧ / ٢٠١٢ ، فى الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر . وعدد الأميين فى الفئة العمرية ١٥-٣٥ سنة ٤.٢٠٦.٥٧٨ أمى بنسبة أمية ١٣.٦٦ % وتتركز الأمية فى الإناث كعدد ونسبة وفى المناطق الريفية عن المناطق الحضرية بوجه عام . (٣)

ومن المتوقع أن تزيد أعداد الأميين خاصة إن هناك عددا غير قليل من تلاميذ المدارس الابتدائية أو متعثرين دراسيا وهو ما وجد فى مدارس منطقة مقابر الخفير حيث تم إجراء اختبارات للطلاب وتبين أن ٦٠ % من تلاميذ الابتدائي لا يعرفون القراءة والكتابة فى المناطق الأكثر احتياجا (٤) واقتصاديا يشير تقرير التنمية البشرية أن نصيب الفرد المصرى من الناتج المحلى الإجمالى بالدولار مقوما بالقوة الشرائية ينخفض كثيرا عن هذا المتوسط فى الأقطار العربية مجتمعة (٣٥٢٠ دولار فى مصر مقابل ٥٠٣٨ دولار فى الأقطار العربية) مع ملاحظة أن كثير من هذه الأقطار أقل من مصر فى الموارد (مثل تونس ، الأردن ، اليمن ، السودان ، سوريا وغيرها) (٥)

ومن ناحية أخرى فقد أعلن تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إرتفاع عدد المتعطلين عن العمل إلى ٢.٣ مليون عاطل حتى عام ٢٠٠٩ م لتصل نسبة البطالة الى ٩.٤ % من إجمالى السكان القادرين على العمل وذلك يوم ٣٠ ابريل ٢٠١٠م (٦) وهو ما يكشف التهديد الاقتصادى للأمن القومى (انخفاض الدخل القومى والبطالة) وعن التهديد السياسى للأمن القومى المصرى ذكر تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ أن نسبة المشاركة السياسية بالتصويت فى انتخابات المحليات كنسبة من المقيدى ٤٢.٤ %

١ - تقرير التنمية البشرية الدولي عام ٢٠٠٣ . البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة . نقلا من إبراهيم محرم ، ٢٠٠٣ ، الحياة الحولة مدخل للتنمية الإنسانية ، دار التعاون ، القاهرة .

٢ - التقرير السنوي للهيئة العامة لتعليم الكبار ، ٢٠٠٩ ، الهيئة العامة لتعليم الكبار ، القاهرة ، ص ١٧ .

٣ - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالهيئة العامة لتعليم الكبار

٤ - إبراهيم محمد إبراهيم ، ٢٠٠٧ ، مرجع سابق .

٥ - تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مرجع سابق .

٦ - تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ٠ جريدة المصرى اليوم ، العدد ٢١٤٧ الصادر بتاريخ ٣٠ ابريل ٢٠١٠ ، الصفحة الأولى ، جريدة يومية تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة ، القاهرة .